

## المجلس 8 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم الثاني

### | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا. وسهل بها اليه اصولا واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما بينت اصول العلوم - 00:00:00

وسلم عليه وعليه مما ابرز المنطوق منها والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الثامن بشرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم بسلفة الثانية اربع وثلاثين بعد الاربععماة والالاف وخمس وثلاثين بعد الاربععماة والالاف - 00:00:34

وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين. وقد انتهى بنا البيان - 00:00:59

بعد المائتين والالاف وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب من سب الدهر فقد اذى الله. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فيه مسائل انا قرأتها دى. اه قال رحمه الله فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر الثانية فهم الانسان اذا كان له هوى الثالثة - 00:01:19

قوله صلى الله عليه وسلم جعلتني الله ندا فكيف بمن قال يا اكرم الخلق بهذه سواك والبيتين بعدك الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر. لقوله يمنعني كذا وكذا. الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي. السادسة - 00:01:46

وانها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام باب من سب الدهر فقد اذى الله. مقصود الترجمة بيان ان من سب الدهر فقد اذى الله بيان ان من سب الدهر فقد اذى الله - 00:02:06

والدهر هو الزمن وسبه شتمه والمراد باذية الله فتنقصه والمراد في اذية الله تنقصه. فمن شتم الدهر فهو متنقص لله لان الله هو الخالق المدبر المصرف لاحوال الدهر لان الله هو الخالق المدبر المصرف لاحوال الدهر - 00:02:28

وبسب الدهر له ثلاثة انواع سب الدهر له ثلاثة انواع. احدها سبه مع اعتقاد كونه فاعلا بنفسه شبهه مع اعتقاد كونه فاعلا بنفسه وهذا شرك اكبر وتنانيعها سبه مع اعتقاد كونه سببا - 00:03:08

تبهوا مع اعتقاد كونه سببا. وهذا شرك اصغر وثالثها سبه مع الخلو من الاعتقادين السابقين فلا يعتقد الدهر فاعلا ولا سببا مؤثرا فلا يعتقد الدهر فاعلا ولا سببا مؤثرا وهذا محرم اشد التحريم - 00:03:41

احسن مالهم قال رحمه الله وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيانا وما يهلكنا الا الدهر الاية في صحيح رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيهم ابن ادم يسب الدهر وانه - 00:04:18

وهو يقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسربوا الدهر فان الله هو الدهر ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق المقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياة - 00:04:39

دنياه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وما يهلكنا الا الدهر في قوله وما يهلكنا الا الدهر وهو خدعا عن الزهريين وهو خبر عن الزهريين المعتقدين ان الدهر هو الفاعل بنفسه - 00:04:56

اففاء وابقاء المعتقدين ان الدهر فاعل بنفسه اثناء وابقاء فهو الذي يفني وهو الذي يبقي فمن سب الدهر فقد شاركهم فمن سب الدهر فقد شاركهم في تنقص الله عز وجل - 00:05:27

بعزو الحوادث الى غير محدثها بعزو الحوادث الى غير محدثها فاما ان يكون واقعا في الشرك الاكبر واما ان يكون واقعا بالشرك باصغر وفي الدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم الحديث متفق عليه ودلالته على -

00:05:56

خذ الترجمة من وجهين احدهما في قوله قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر احب احدهما قوله تعالى فاحدهما في قوله قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر فجعل من - 00:06:26

تبث دعوة فجعل من اذيته سب الدهر وتقدم ان الاذية هي التنفس فسابوا الدهر متنقص لله عز وجل. ففعله من اعظم المحرمات وكبيرة من الكبائر. والآخر في قوله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في الحديث القديسي لا - 00:06:48  
لابد لقوله فلا تسبوا الدهر فان النهي للتحريم وهذا يفيد حرمة سب الدهر ومعنى قوله في الحديث فانانا الدهر ما جاء في الرواية الاخرى اقلب الليل والنهار قوله في الحديث - 00:07:15

فانا الدهر يفسره قوله في الرواية الاخرى مقلب الليل والنهار وقوله في رواية اخرى في الصحيح بيد الامر بيد الامر المقصود ان تصريف الحوادث بيد الله عز وجل المقصود ان تصريف الحوادث بيد الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله فيهما سائل - 00:07:40

وسد الدهر الثانية تسمية الثالثة التأمل في قوله فان الله هو الدار. الرابعة انه قد يكون شاب من ولو لم يقصد بقلبه قال رحمة الله باب التسمى بقاضي القضاة ونحوه. مقصود الترجمة - 00:08:11

بيان حكم التسمى في قاضي القضاة بيان حكم التسمى لقاضي القضاة ونحوه اي ما يجري مجراه كملك الملوك وسيد السادات واختار المصنف الترجمة بقاضي القضاة مع ان المذكور في الحديث ملك الامالك - 00:08:31

واختار المصنف الترجمة لقاضي القضاة مع ان المذكور في الحديث ملك الامالك لماذا لان الشائع في لسان المسلمين هو قاضي القضاة دون ملك ام لان الشائع في لسان المسلمين هو قاضي القضاة دون ملك الامالك - 00:09:04

نعم قال رحمة الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخن اسم عند الله رجل يسمى ملك الامالك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاه هامشة. وفي رواية اغبيظ رجل على الله - 00:09:37

يوم القيمة واختبأ قوله اخن يعني اوضاع. ذكر المصنف رحمة الله في تحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخن اسم عند الله الحديث. ودلالته على - 00:09:58

الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان اخن اسم عند الله رجل تسمى ملك الامالك فان معنى اخن اوضاعوا واذلوا فان معنى اخلع اوضع واذل والدلة لا تكون الا مع المحرمات - 00:10:18

والذلة لا تكون الا مع المحرمات فان المعصية تذل صاحبها كما ان الطاعة تعزه فان المعصية تذل صاحبها. كما ان الطاعة تعزه. والآخر في قوله اغبيظ رجل على الله يوم القيمة واختبأه - 00:10:46

اغبيظ رجل على الله يوم القيمة واختبأه وتغيب الله عليه ووصفه بالخبيث يدل على حرمة فعله وتغيب الله عليه ووصفه بالخبيث يدل على حرمة فعله فالتسمى بهذا الاسم ملك الامالك وما زرع مجراه - 00:11:12

محرم وله درجتان الدرجة الاولى اطلاقه مع اعتقادى كمال معناه في مخلوق اطلاقه مع اعتقاد كمال معناه في مخلوق وهذا شرك اكبر فمن اعتقد ان ملك الامالك جمیعا او قاضي القضاة جمیعا سيد السادات جمیعا انه احد من المخلوقين فهذا - 00:11:50

الاكبر والآخر اطلاقه على مخلوق لا مع اعتقاد معناه اطلاقه لا على مخلوق لا مع اعتقاد كمال معناه وهذا من الشرك الاصغر وانما لم يجعل من الاكبر لان المخلوقين القاضي تناسب احوالهم لكن متى وقعت تلك الالقاب على ما يوهم المشاركة مع الله عز وجل

نهي عنها لكن متى وقع مع توهם مشاركة الله عز وجل فانه ينهى عنها - 00:13:02

وما ذكره المصنف رحمة الله عن سفيان وهو ابن عبيدة في قوله مثل شاه شاه اي انه يلحق به ما كان على معناه في غير لغة العرب

اي انه يلحق به ما كان على معناه في غير لغة العرب - 00:13:29

وان شاه شاه في كلام الفرس ملك الملوك بين شاهان شاه في كلام الفرس ملك الملوك فيكون ملحاً بالذكر في الحديث لأن الأحكام الشرعية تتعلق بالمقاصد والمعاني لا بالالفاظ والمباني - 00:13:53

لان الأحكام الشرعية تتعلق بالمقاصد والمعاني لا بالالفاظ والمباني. فمتي وجدت علة الحكم بلفظ الحق بغيره ولو كان بغير لغة العرب فمتي وجدت علة الحكم في غيره الحق به ولو كان بغير لغة العرب - 00:14:19

هذه قاعدة مهمة جداً لأن الناس يتسللون في هذا الباب جهلاً منه فتجدهم يطلقون أشياء بلغة العجم لا يبيحها الشرع فمثلاً من الممنوع شرعاً أن يسمى الكافر سيداً ليش - 00:14:49

والدليل لا تقولوا للمنافق يا سيد برواية عند النسائي وغيره يا سيد فانكم اذا فعلتم ذلك امرتم الله بهذا يدل على حرمة اطلاقه على المنافق والكافر سواء كان بلغة العرب ام - 00:15:13

بلغة غيره لماذا؟ لأن علة الحكم لماذا لا يقال للمنافق سيد نعم لماذا لا يقال له لأنه كافر مستحق للمهانة والذلة فلا يصلح أن يكون سيداً لأن السيد هو المقدم للخلق ولهؤلاء اذناب الخلق وليسوا - 00:15:36

فإذا جاء بلفظ يقع على هذا المعنى باللغة الانجليزية او الفرنسية او بالالمانية او غيرها فإنه لا يجوز اطلاق ذلك فيجعل عنه عوض مما يشارك في المعنى دون حقيقته لأن الالفاظ التي يقصد بها التعظيم تقع على معانٍ عدة. وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كتب الى هرقل له - 00:15:59

الهي ركل ايش؟ عظيم الروم فخاطبه بما فيه تعظيم له من دون اخلال بالشرع فيمكن ذلك دون اخلال وهذا الباب اذا فتشته وجدته في الناس كثيراً. فتجد مثلاً من الالفاظ الدارجة عند - 00:16:29

المؤرخين والمثقفين والصحفيين اذا ذكروا غاندي قالوا المحاتم غامدي ولقب المهاجم عندهم لقب موضوع للبشر المتصل بالله فإن البشر الذي يتصرف بالله تسمى عندهم له الرتبة فيكون له اللقب المهاشم. فلا يجوز أن يقول مسلم أن - 00:16:50  
امهات مغاندي سعد او امهات مغاندي قال وانما اذا احتجينا الى نقل شيء عنه يقول قال غاندي دون ذكر القابه التي تكون على خلاف الشرع. اما اللقب الذي لا يقع على خلاف الشرع هذا - 00:17:17

ما حكمه داعش هذا جائز مثلاً لو كتب انسان الى كافر الى المكرم فلان ابن فلان ما حكمه ها اي يوسف لماذا جائز لأن الله قال لقد كرمنا بني ادم عملناهم في البر والبحر الاية ابن ادم له تكريماً يناسب حاله وهذا - 00:17:36  
من دقائق الالقاب التي تغيب عن المتكلمين في هذا الباب. ومن هذا الباب انه لما سُئل شيخ شيوخنا عن مخاطبة الملك بقوله يا جاللة الملك قال جائز لأن له دالة تناسب حاله - 00:18:06

فمتي وجد اصل المعنى الذي يليق به كان ذلك جائزاً في الالقب ومنه استعمال علمائنا لقب المكرم في محافظة المعموس عليه في دينه او كافر. انهم جعلوه استبضاً من هذه الاية. ولقد كرمنا بني ادم. وفروا من ان - 00:18:22  
باسم السيد او نحوها من العقاب التي منع منها الشرع. نعم قال رحمة الله فيهما سائل هل النهي عن التسمي بملك الامالك؟ الثاني نية انما في معناه مثله. كما قال سفيان - 00:18:42

التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معنى الرابعة التقطم وان هذا لاجل الله انس قال رحمة الله باب احترام يسمع الله تعالى وتغيير النسب لاجل ذلك. مقصود الترجمة - 00:19:01

بيان وجود احترام اسماء الله الحسنى بيان وجوب احترام الاسماء الله الحسنى وتغيير الاسم لاجل ذلك وتغيير اسمى لاجل ذلك تحقيقاً للتوحيد والاحترام هو رعاية الحرمة وتوفيق الجناب والاحترام هو رعاية الحرمة وتوفيق الجنابة - 00:19:19

قال رحمة الله عن ابي شريح انه كان يثنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتونى فحكمت بينهم فرضيت الى الفريقيين. فقال ما احسن هذا فما لك - 00:19:54  
من الولد قلت شريح ومسلم وعبدالله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح؟ قال فانت ابو شريح رواه ابو داود وغيره ذكر المصنف رحمة

الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي شريح - 00:20:15

هاني ابن يزيد الكندي رضي الله عنه انه كان يثنى ابا الحكم الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده جيد ودلالته على مقصود الترجمة في تغيير الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:34

كنية هاني من ابى الحكم الى ابى شريح والحاصل على تغييرها انه لوحظ فيها اراده المعنى والحاصل على تغييرها انه لوحظ فيها اراده الناس وهو الفصل بين الناس وهو الفصل بين الناس - 00:20:51

بما ينقطع معه خلافه بما ينقطع معه الى خهم فهو لم يكن بهذا لاجل كونه قاصدا فحسب بل فاصلها مرضيا بل فاصلها مرضيا والفاصل المرضي على الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى. والفاصل المرضي على الحقيقة هو الله سبحانه - 00:21:26

وتعالى واسماء الله عز وجل باعتبار اختصاصها به نوعان واسماء الله عز وجل باعتبار اختصاصها به نوعان احدهما اسماء الالهية مختصة به اسماء الالهية مختصة به لا يسمى بها سواه لا يسمى بها سواه مثل الله - 00:22:03

والرحمن والآخر اسماء الالهية غير مختصة به اسماء الالهية غير مختصة به مثل الرحيم والعزيز فتطلق عليه وعلى غيره وهذا النوع الثاني وهذا النوع الثاني اسمان - 00:22:36

وهذا النوع الثاني اسمان فالقسم الاول ما يطلق مرادا به العلنية دون الوصف المستكين فيها ما يطلق ويراد به العلنية دون الوصف المستكين فيها يعني المذكور فيها وهذا جائز وهذا جائز - 00:23:13

والاسم الثاني والقسم الثاني ما يطلق لا على اراده العلنية فقط بل مع اثبات الوصف ما يطلق لا على اراده العلنية فقط بل مع اثبات بل لعى اثبات الوصف كي اريد كمال الوصف فهذا - 00:23:48

شرك اكبر فان اريد كمال الوصف فهذا شرك اكبر وان لم يرد كمال الوصف وانما على اراده اصل الصفة وانما على اراده اصل الصفة فهذا جائز - 00:24:19

فهذا جائز القسم الاول مثلا منه وهو الله الرحمن لا يسمى به غير الله. القسم الثاني التي يسمى بها غير الله سبحانه وتعالى مثل ماذا الرحيم العزيز. قال الله تعالى يا ايها سورة يوسف - 00:24:44

يا ايها يا ايها العزيز بالالف واللام فما كان من هذا الجنس هو قسمان احدهما ان تطلق ويراد بها العلي يعني اعلام مجردة والعلم المراد به الدلالة على الذات مثل صالح - 00:25:08

اسم مجعل للدلالة على ذات المخصصة يعني على احد بنى ادم لكن قد يكون صالحا وقد لا يكون طالح نسأل الله ان يجعلنا واياكم من الصالحين القسم الثاني ان يطلق مع اراده - 00:25:28

ايش الوصفية زيادة على العلنية. فيراد ان يكون علما وصل فهذا ان اريد به كمال الصفة فهذا شرك اكبر يعني اراد ان يثبت للمخلوق ما لله من الصفة فهذا شرك اكبر كقول الشاعر ما شئت لا ما شاءت القدر فاحكم فانت الواحد القهار - 00:25:44

هذا شرك اكبر. واني اريد اثبات اصلها دون تمامها وصفها دون اه امامها. كان هذا جائز. مثل الوارد في في اية سورة يوسف. يا ايها العزيز. المراد وصفه لان العزيز كان وصفا - 00:26:12

للمتولى للوزارة في مصر فهذا اراد اصل الصفة فهذا اراد اصل الصفة لا انه يستوفي هذه الصفة استيفاء كاملا فمثل هذا جائز الا ان يتوهם الناس توهما شديدا اراده كمال الصفة فهذا يمنع منه - 00:26:29

يعني مثل هذا الحديث خشي ان يتوهם الناس كمال الصفة فنهي عنه. اما هو ما اجعل كمال الصفة وكيف عرف ان الناس توهموا الكمال لانهم كانوا اذا اشترجوها جاءوا اليه فحكم بينهم فرضوا عنه حكمه - 00:26:58

والفالله قال ابغونا حسنا من اهله وحكما من اهله. اثبت لهم صفة الحكم فعند عدم التوهם يكون ذلك جائز اما مع مخافة التوهם يكون هذا ممنوعا وهو الوارد. وهذه من فوائد الاسماء التي - 00:27:18

تخفى حتى انتشر الامر على خلافها كما يسمى بالرحمانية اما مدرسة او حي او ارض او غير ذلك فهذا اسم لا يجوز لان اسم الرحمن يختص بالله عز وجل. فلا يجوز الانتساب اليه والاشتقاق منه لاحد سواه سبحانه وتعالى. فانت تقول المعرف - 00:27:37

مالية والمنج الرحمانية هذا جائز تضييف الى الله اما ان تجعلها لغيرك فهذا لا يجوز لكن يمكنك ان تسمى المدرسة العزيزية او حي العزيزية بوجود صفة العزة وهي الغلبة والظهور وهي - [00:28:01](#)

من الصفات التي تكون لبعض المخلوقين. ومن شك هذا الغروب في التوحيد علم ان حاجة الناس للتوحيد عظيمة. وان التوحيد يستغرق احوال الناس وان امن امعن نظره فيه بالعلم سلم له دينه على الكمال. وان من لم يتبعن مسائله ربما - [00:28:19](#)

ما وقع في اشياء تحالف التوحيد وهو لا يظن انها من التوحيد. ولهذا كان علماء هذه البلاد جماعة منهم درسوا في مدرسة شهرة في الهند اسمها المدرسة الرحمانية لكن لم ينتمي احد منهم اليها مع ان العادة الجارية ان يسمى المتخرجون منها بالرحمن - [00:28:39](#)

واما غيرهم من بلاد الهند وباكستان وما ولها فتجد في اسمائهم الرحمن وانما ترك علماء هذا البلد نسبة انفسهم الى ذلك لما فيها من المعرفة التي ذكرناها مما تتعلق بتوحيد الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل - [00:29:01](#)

احترام صفات الله واسمائه ولو كان ولو كلاما لم يقصد معناه. الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك. الثالثة اختيار اكبر قال رحمة الله بعض من هجر بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:29:21](#)

مقصود الثعلبة بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر او بيان حكمه او بيان حكمه فمن في الترجمة تحتمل امررين فمن في الترجمة تحتمل امررين. احدهما ان تكون شرطية - [00:29:41](#)

حدث جوابها فتقدير الكلام من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر والآخر ان تكون من اسما موصولا بمعنى الذي فتقدير الكلام الذي هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او للرسول - [00:30:12](#)

فيكون هذا بيان حكمه فيكون هذا الباب في بيان حكمه والهزل هو المزح بخفة والهزل هو المزح بخفة ومعنى قوله من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول اي من هزل بالله - [00:30:42](#)

او بالقرآن او بالرسول صلى الله عليه وسلم فاشتمل هزله على ان يذكر القرآن او ان يذكر الرسول صلى الله عليه وسلم نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى - [00:31:10](#)

دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأى نحن قرائنا هؤلاء يعني الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه وخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:36](#)

فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخبره فوجد القرآن قد صدقه وجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتهبت وركب ناقة. فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث - [00:32:06](#)

صار هناك بما يقطع عنه الطريق. قال ابن المراء كاني انظر اليه متأنيقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الحجارة تنقض رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونبات. فيقول له رسول الله صلى - [00:32:26](#)

الله عليه وسلم قل ابي الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. ما يلتفت اليه وما يزيده ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود ترجمته دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى ولئن سألكم ليقولن - [00:32:46](#)

انما كنا نخوض ونبات. الاية فدلالة على مقصود الترجمة في قوله بعد ايمانكم فحكم سبحانه وتعالى بكفرهم لما وقع منهم من الاستهزاء بالله واياته ورسوله قال الله تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون - [00:33:06](#)

فاكثرهم الله عز وجل باستهزائهم بالله واياته ورسوله صلى الله عليه وسلم والدليل الثاني حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما الذي اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره مفردا بأسناد - [00:33:38](#)

حسن وما بعده من الروايات وهي روايات محمد ابن كعب القرشي وقتادة بن دعامة السدوسي وزيد ابن اسلم البدنى المدنى هي عند ابن جرير وهي مراسيل مختلفة المخارج يشد بعضها بعضا. ومعنى قوله المختلفة المخارج اي هواتها من بلدان مختلفة - [00:33:57](#)

اي رواتها من بلدان مختلفة. فاحدهم مثلا مكي ولا اخر وصي والثالث مدنى فهذه اذا وقعت مراسيا قيل اختلافت مخارجها في قوي بعضها بعضا اتاه ابن تيمية الحفيد في مقدمته اصول التفسير - [00:34:25](#)

ابو الفضل ابن حجر في الافصاح بالنكت عن ابن الصلاح. ودلالة على مقصود الترجمة في كونه سببا لنزول الآيات من سورة التوبة

المتضمنة كفرا من استهذا بالله واياته ورسوله وسبب النزول يجري مجرى الاية على ما تقدم بيانه. فهي في قوم استخروا

بالنبي صلى الله - 00:34:52

عليه وسلم وباصحابه واستهذوا بالله واياته ورسوله واخبرهم الله سبحانه وتعالى بما انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم طيب هنا

تبنيهان نفيسان احدهما الترجمة ايش باب من هزل والادلة في ايش - 00:35:29

الاستهزاء استهذاء شيء والهزل شيء اخر. لأن الاستهزاء هو السخرية ان يقوله السخرية والهزل يمزح بخفة وانما ترجم المصنف بشيء

وذكر ادلة شيء لأن المنتشر في الناس هو الهزل دون - 00:35:56

فاكثر ما يكون في الناس وهم لا يشعرون هو الهزل مزحة بخفة فيما يتعلق بالله او برسوله صلى الله عليه وسلم او بالقرآن فاراد

التبنيه الى الشائع الواقع من الناس وانه - 00:36:22

ويجري مجرى الاستهزاء الذي اخبر الله اهله واضح واضح الامر الثاني ان ما كان من هذا الباب من الحوادث التي تقع من الناس فانه

يذكر للتبكير لا للتنكيل. يعني يذكر لعيب قائله - 00:36:39

ولا يذكر لاصحاح الناس اذا ذكر الانسان شيء من الحادث التي تقع من الناس مما يتعلق بالمزح بستة بالهزل فاذا ذكرها لا يكون

مقصود اصحاب الناس وانما لينبههم وان ضحكوا - 00:37:06

واما استمرار جعلها كلاما ينقل فهذا يخشى على صاحبه ان يندرج في الباب يعني تجده كل جلسة وكل لقاء وكل محاضرة وسيبقى

سنين يذكر هذه الحاجب هذا يخشى عليه ان يكون من الداخل في هذا - 00:37:28

فمثل هذه الحاجز التي تقطع من الناس لا يذكرها الانسان الا لاجل التبكير والعيوب لقائدها. اما ان يذكرها للتطريف والضحك واناث

الناس فهذا لا يجوز. ويخشى عليه ان يكون من من هذا من ينخر مما - 00:37:48

يدخل في هذا مما يدخل في هذه الحالة. لماذا نعم لانه ربما ادى الى استمرار الناس لها وخشوه بينهم يستمرون الناس هذا ويفشوا

بينهم. واذا قلت لهم قالوا يا اخي الشيخ فلان سمعناه قال كذا. الشيخ فلان ذكر قصة واحد وما استنكرها - 00:38:09

فهو هو منكر لها لكن في كلامه ذكرها ضحكة والناس يتذمرونها بينون عليها ودين الناس يحفظ ولا يعرض لما يضيئه اذا لم يؤخذ

بالناس بالحزم في دينهم اضعوا دينهم. فاذا ذكر الانسان شيئا ينبه على ان هداه كذا وكذا. لانه ربما - 00:38:34

ما كان مضمته شيء عظيم. وان اصحاب الناس لان الواقع قد تذكر لكن لا يراد منها الاقرار الواقع المنكرة قد تذكر لكن لا يراد منها

اقرارها لكن تكرار ذكرها مرة واحرى - 00:38:57

وثالثة ورابعة هذا يفضي الى اقرارها بالناس والى ان ينتشر في الناس هذا الشيء اذكر لكم مثال تجد بعض الناس يقول صب لك

شاهي يعني يصب لك شاي بعد ما صب لك شاهي - 00:39:12

قلت والله الشاهي ما اشرب فيه السكر يؤذى النعم يقال انا ما اشرب الشاهي بسكر فيقول لك من شرب شاي محل عفي من البلاء رواه

مسلم يقصد رواه مسلم من - 00:39:32

قد هو ويقول لهم وهو يضحك ولا يدري ان في ضمن هذا الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم لان بعضهم يقول حديث ويذكره

لسامعه فيظن السامع انه حديث ثم يقول رواه مسلم هذا يخشى عليه ان يدخل في الهزل بشيء من ايات الله من من ما جاء به النبي

صلى الله عليه وسلم. فينبغي ان يتوقى الانسان - 00:39:50

فاسد التوقي وانه اذا ذكر شيئا وان ضحك الناس فانه ينبه على على ذلك لانك احيانا تسؤال انت تأثيك مسألة ما او يعني شيء ما تظن

احد من البشر يقع منه هذا - 00:40:14

يعني اذكر هذا قريب في اسئلة اختبار ما حكم الصلاة الطائرة مع ذكر الدليل ما حكم الصلاة في الطائرة مع ذكر الدليل؟ فالمجيب

اجاب بماذا المجيب انا سئلت عن هذا المجيب قال حكم الصلاة في الطائرة جائز - 00:40:30

والدليل بينما النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه اذ رأى شيئا في السماء فقالوا ما فقل ما هذا؟ فقالوا الله ورسوله اعلم فقال هذه

الطائرة فقالوا انصلي فيها يا رسول الله؟ قال صلوا فيها - 00:40:52

يعني هذه الحكاية مضحكة هذه في ورقة اختبار يا اخوان لواحد عندنا هنا في هذه البلاد لكن في ظلم ما فعل ما هو ايش ؟

الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم، ولذلك لو كنت مدير المدرسة لاعطيت الصدق - 00:41:09

اعطيه الصفر في هذا في هذا يعني التساهل بالكذب على النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الدرجة هذا من اقل العقوبات. والالو  
كنت مدير التعليم كان طردني من التعليم كله - 00:41:31

لان التعليم ان لم يحفظ التعليم ضاع الناس ان لم يحفظ التعليم يضيع دين الناس فان قوام الناس بيوتهم ومساجدهم ومدارسهم.  
فان ضيغت هذه الثلاثة ضاع دين الناس نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مصائب. النواحي العظيمة ان من هجر بهذا فهو  
كافر. الثانية ان هذا تفسير ما يأتي في - 00:41:43

كان ذلك كائنا من كان الثالثة الفرق بين النعمة والنصيحة لله ورسوله يعني بفائدة عندما قلت يعني كان فصلته الشيخ محمد بن  
ابراهيم رحمة الله بعض الطلبة احتجوا على مدرس جاء به الشيخ يدرس في المعهد العلمي - 00:42:08

فاحتجوا ما درسوا احتجوا على الشيخ الذي جاء به الشيخ محمد ابن ابراهيم انه جاء يدرسهم هذا ما يريدونه فقام الشيخ محمد بن  
ابراهيم واصدر قرار فصله الجميع هؤلاء الذين احتجوا لان هذا عليك فهو ما اختار لك معلم الا وهو نافع لك - 00:42:27

فانت تستفيد منه كما ارشدك اما ان تتمادي وتعاكس اهل العلم والفضل المعروفيين المؤوثقين في البلاد هذا ظرر عليك فاراد ان  
يؤديهم حتى لا يرجع بعد ذلك الى مثلها. نعم - 00:42:48

قال رحمة الله ثالثة الفرق بين النعمة والنصيحة لله ورسوله. الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلطة على اعداء الله  
الخامسة اهم من الاعتبار ماذا ينبغي ان يقبل. قال رحمة الله باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن افناه - 00:43:01

حنا تمنا من بعد ضراء مسته ليقولن هذان الاية مقصود الترجمة بيان ان زعم الانسان استحقاق النعمة المديدة اليه منا كمال التوحيد  
بيان ان زعم الانسان استحقاق النعمة المديدة اليه ينافي كمادة التوحيد - 00:43:21

اليكم قال رحمة الله قال مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به. وقال ابن عباس يريد وجودي وقوله قال انما اوتته على علم قال قنادة  
المكاسب وقال اخرون على علم من الله اني له اهل وهذا معنى قول المجاهدين - 00:43:55

وانا شرفت وانا من هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك لا تكتملبني اسرائيل غير سواء رأى  
اعماهم فاراد الله ان يبتليهم ببعث اليهم ملكا. فقال فاي شيء احب اليك ؟ قال لون حسن وجلب حسن - 00:44:17

لا يذهب عني الذي قد قدر الناس به قال فمسحه فذهب عنه قدره قدره فاعطيني حسنا وجند حسنا. قال فاي المال احب اليك ؟ قال  
الابل او البقر شك اسحاق فاعطى ناقة بشرى فقال بارك الله لك فيها قالت - 00:44:37

وافقنا اي شيء احب اليك ؟ قال شعر الحسن ما يذهب عني الذي قد قدر ما قد قدر الناس به. فمسحه فذهب ان شعرا حسنا قال  
فايهما لي احب اليك ؟ قال البقر او الابل فاعطى بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها. قال اي شيء احب اليك ؟ قال - 00:44:57

وان يريد الله الي مصائب ابصر به الناس فمسحه فقد الله اليه بصره قال فايما لي احب اليك ؟ قال الغنم فاعطى شاة اذا كنت انت  
هذان وهل ندى هذا ؟ فكان لي هذا واد من الابل ولهذا واد من الغنم. قال ثم ان - 00:45:19

وفي سورة المحي يأتي فقال رجل مسكين وابن سفير قد انقطعت بي الحبال في سفري هذا فما بلى ولي اليوم انا لله ثم بك اسألك  
فبالذى اعطيك اللوما الحسن والجنة الحسنة والمال بعيرا اتبلاع به في سفر في سفر؟ فقال الحقوق كثيرة فقال له كانى - 00:45:39

اعرفك الناس فقيرا فاعطاك الله المال وقال انما ورث هذا المال كافرا عن كابر. قال ان كنت كاذبا فسيرك الله ما كنت. قال واياك ان  
اقرأ في سورة قال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال له - 00:45:59

ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قال الرجل المسكين وابن السبيل قد انقطعت من الحبال في سفره غنيا يوم انا بالله ثم به.  
اسألك بالذى رد عليك بصرك شاة اتبلاعوها بها في سفري فقال قد كنت اعمى - 00:46:19

فرد الله الي بصرى فخذ ما شئت واضح ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخفة لله فقال امسك مالك فانما ابتليت فقط ونرجى الله  
عنك وسخط على صاحبك اخرجه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - 00:46:39

الدليل الاول قوله تعالى ولين ادغناه رحمة منا الاية. دلالته على مقصود الترجمة في قوله ليقول ان هذا لي مع قوله في صدرها ولين ادقناه رحمة منا من بعد ضراء مستح - [00:46:59](#)

فانه لما داق رحمة الله بعد الضراء التي اصابته قال ما قال فنسب انه مستحق للنعمه وقال هذا لي ونقلوا مصنفه رحمه الله اثran رحمه الله اثran في تفسيرها. الاول عن مجاهد قال هذا بعملي وانا - [00:47:20](#)

به رواه ابن جرير بهذا اللفظ وعلقه البخاري بلفظ هذا بعلمي ورجح ابن حجر ان المحفوظ بعمل لا بعلمي والثاني اثر ابن عباس رضي الله عنهم قال يريد من عندي - [00:47:46](#)

رواه عبد ابن حميد وابن جرير بنحوه وهذا اثran يدلان على دعوى هذا المدعي انه يزعم استحقاق النعمه من وجهين يرحمك الله انه يزعم استحقاق النعمه من وجهين احدهما باعتبار المبتدع - [00:48:09](#)

باعتبار المبتدا وانه عمل لها والآخر باعتبار المنتهي وانه حقيق بها وانه حقيق بها وهذا من اشد الدعوه ظلما وهذا من اشد الدعوه ظلما فانه لم يترك لله عز وجل شيئا - [00:48:37](#)

ومن كان ومن كانت هذه حاله ومن كانت هذه حاله فان له في نسبة النعمه الى غير الله قسمان فان له في نسبة النعمه الى غير الله قسمان احدهما ان ينسبها الى غير الله معتقدا انها منه - [00:49:10](#)

ان ينسبها الى غير الله معتقدا انها منه وهذا سلك اكبر والآخر ان ينسبها الى غير الله بسانه فقط دون اعتقاد انها منه. وهذا شرك اصغر - [00:49:37](#)

وهذا شرك اصغر. والدليل الثاني قوله تعالى قال انما اوتيا على علم عندي الاية دلالته على مقصود الترجمة في قوله اوتيته على علم عندي والقائل هو قارون. احد الاهلى من المتكبرين منبني اسرائيل - [00:49:59](#)

وذكر المصنف رحمه الله في تفسيرها ثلاثة اثار اولها اثر قتادة قال على علم مني بوجوه المكاسب رواه ابن المندي ابن ابي حاتم وعبد ابن حميد في تفاسيرهم وثانيها اثر السد قال على علم من الله اني له اهل - [00:50:24](#)

ولم يسمه المصنف وهذا الاثر مروي عنه عند ابن ابي حاتم وعبد ابن حميد في تفسيريهما فهو المقصود بالقول المصنف وقال اخر وثالثها اثر مجاهد قال اوتيته على شرف رواه ابن جرير في تفسيره - [00:50:50](#)

وهذه الاثار الثلاثة تدل على جمعه دعوى استحقاق النعمه من الطرفين المتقدمين وهذه الاثار الثلاثة تدل على جمعه دعوه استحقاق النعمه من الطرفين المتقدمين. المبتدا والمنتهي فهو يزعم انها باعتبار المبتدا وقعت منه فهو الذي جد لها وعمل وكان له علم بها - [00:51:12](#)

وهو ايضا يزعم انها باعتبار المنتهي ترجع اليه لانه اهل وهو حقيق بها واوتيها على شرف منه والحكم في قول هذه الكلمة كما تقدم من بيان قسمين حكم اسناد النعمه الى غير الله سبحانه وتعالى. والدليل الثالث حديث الابرض والاقرع والاعمى - [00:51:42](#)

الذى اخرجه البخاري ومسلم وهم المقصودان بقوله اخرج دلالته على مقصود الترجمة في قوله في اخر الحديث فان ابنته فقدم رضي الله عنك واتفق على صاحبتك ووجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء - [00:52:09](#)

وموجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء احدها اعترافه بنعمه الله لقوله لقد كنت اعنى فرد الله اليه بصري احدها في قوله لقد كنت اعنى. رد الله الي بصري. وثانيها او قال الي بصري بذكر النعمه اعترافه بالنعمه لقوله الي بصري. وثانيها بنسبة هذه النعمه - [00:52:33](#)

الى الله في نسبته هذه النعمه الى الله لقوله فرد الله الي بصري فرد الله الي بصري. وثالثها اداوه حق الله فيها اداوه حق الله فيها لقوله خذ ما شئت فخذ ما شئت ودع ما شئت - [00:53:06](#)

فوالله لا امنعك اليوم شيئا اخذته لله فوالله لا امنعك اليوم شيئا اخذته لله واما السهقة على الاقرع والابرض ومحجه ثلاثة اشياء احدها عدم اقرارهما عدم اعترافهما بالنعمه عدم اعترافهما بالنعمه لماذا؟ اين هذا - [00:53:29](#)

لأنهما لم يقرأ بحالهما السابقة وثانيها نسبتهما ما هما فيه الى غير الله. نسبتهما ما هما فيه الى غير الله

لقولهما ورثته كافرا عن كابر - 00:54:02

لقولهما ورثته كابرا عن كابرين وثالثها في عدم ادائهما حق الله فيها في عدم ادائهما حق الله فيها فهما منعا ابن السبيل حقه فعوقب بسخط الله سبحانه وتعالى عليهما نعم - 00:54:24

انما اوتيته على علم جيد. الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. قال رحمة الله باب الله تعالى فلما اتاهم صالحا جعل له شركاء فيما اتاهم الایة مقصود الترجمة - 00:54:58

بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك في الطاعة. بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك في الطاعة وهو نوعان احدهما تعبيد الاسم لغير الله مع قصد حقيقته من العبودية - 00:55:19

تعبيد الاسم لغير الله مع قصد حقيقته من العبودية لأن يسميه عبد علي او عبد الحسين يريد حقيقة العبودية الجامعة للحب والخضوع وهذا شرك اكبر والآخر التعبد لغير الله مع عدم ارادة حقيقتها - 00:55:44

التعريف لغير الله مع عدم ارادة حقيقتها وهذا شرك اصغر عند قوم او نوع تشريك عند اخر. هذا شرك اصغر عند قوم او تشريف عند اخرين نعم احسن الله اليكم قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعدي عن ابن عبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب وعن ابن عباس - 00:56:11

من مات والشهادة محمدا ابليس فقال اني صاحبكم الذي اخرجه من الجنة لتطيعوني او لا جعلن فيخرج من بطنك فيشقه ولا افعلن ولا فعلن يخوفهم. سم ياه عبد الحارث فابي ان يطيعه فخرج ميتا ثم حملت فافاهمها فقوله فابي ان يطيعه فخرج ميتا ثم 00:56:45

حملت فاتهما فذكر لهما فادركمها حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله تعالى جعل له جاء فيما اتاهم ما رواه ابن ابي حاتم وله بسند صحيح عن قتادة شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته وله - 00:57:15

صحيح ان المجاهدين في قولنا ان اتيتنا صالحا قال اشفع الا يكون الانسان وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيره ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول - 00:57:35

قوله تعالى فلما اتاهم صالحا دلالته على مقصود الترجمة في قوله جعل الله شركاء فيما اتاهم فان تعديل اسم التعبد اسم الولد لغير الله من الشرك فان تعبيد الاسم لغير الله من الشرك على ما تقدم بيانه - 00:57:55

والایة المذكورة هي في ادم وحواء ولایة المجموعة هي في ادم وحواء. صح هذا عن سمرة بن جندب رضي الله عنهم. موقوفا عند ابن جارية ضحى هذا عن تمرة بن جندل رضي الله عنه موقوفا عند ابن جرير. وروي عن ابن عباس - 00:58:29

عند ابي جرير وغيره من وجوه يشد بعضها بعضا في اثبات اصل ذلك وان اختلفت الفاظها في اثبات اصل ذلك وان اختلفت الفاظها ونقل ابو جعفر ابن جرير اجماع الحجة - 00:58:58

على هذا التفسير وابن جرير يذهب الى ان قول الاكثري هو اجماع ولكن هذه الایة صح فيها ما صح عن الصحابة ولا يعرف مخالف لمن ذكرناه فلا يعرف عن احد من الصحابة سوى هذا التفسير - 00:59:23

القول بانها في ذريتي ادم وحواء يأباه سياق الایات ولا تقويه الاثار المنقولات بل ذهب العلامة سليمان ابن عبد الله بتيسير العزيز الحميد الى ان هذا التفسير من التفاسير المبتدعة - 00:59:46

المحدثة فخلص مما سلف ان الایة في ادم وحواء لكن بقى الانباء الى ان الواقع منهمما ليس شركا لكن بقى الانباء الى ان الواقع منهمما ليس شركا لانهما لم يسميا - 01:00:07

ولدهما لارادة التعبير لانهما لم يسميا ولدهما لارادة التعبيد. بل لدفع الشر بل لدفع الشر فلن يجعلها هذا الاسم على من عليك فلم يجعل هذا الاسم علما عليه حتى يقال فيه انه قد يكون شركا اكبر او اصغر. ولكنها ارادا دفع - 01:00:35

شر الشيطان عنه فوقع منها ما وقع. وهذا معنى قول قتادة شركاء في طاعته وليس في عبادته. يعني انها فاجاب الشيطان الى ما دعاهم الى كحال كل من يقع في معصية انه يجذب الشيطان اذا ما دعاهم الى فيه فيكون عنده شرك في طاعة الله سبحانه وتعالى -

الله لكن هذا الشرك ليس بالضرورة ان يكون موقعا للشرك في العبادة وشرك الطاعة ربما اوقع في معصية. فكل من عصى الله سبحانه وتعالى فهو ويخالف ما امره الله عز وجل من توحيده لأن من توحيد الله ان يكون الحكم كله لله سبحانه - [01:01:34](#)

وهذا من احسن الاجوبة عن هذه الآية وانه ليس فيها نسبة الى الابوين الى الشرك وذهب بعض علمائنا الى ان الواقع منهما شرك اصغر وحينئذ فلا يكون قادحا في مقام النبوة - [01:01:58](#)

وذهب بعضهم الى ان المذكور في الآية هو عن الابوين قطعا لكن اضيف الى اليهما على وجه التغليب والا فهو واقع من حواء فقط. وفي التغليب قد يناسب الفعل الى الاثنين. فان - [01:02:17](#)

موسى عليه الصلاة والسلام وغلامه يوشع لما خرج الى الخضر اخبر الله عز وجل عنهم ف قال نسيا قوتاهم وكان الناس من وكان النفي هو الفتى يوشع فانه قال وما انسانيه الا الشيطان وانا اذكره - [01:02:37](#)

فنسب الفعل اليهما فالآية والابد هي في الابوين عند اكثرب علمائهما في السنة وتوجيهه ما فيها مما يشكل على هذا الذي ذكرناه والدليل الثاني الاجماع الذي ذكره ابو محمد ابن حي في كتابه مراتب الاجماع قال اتفقوا على تحريم كل اسم عبد - [01:02:59](#)

الى اخره ودلالته على مقصود الترجمة في نقله الاتفاق على تحريم الاسماء المعبدة لغير الله بنقله الاتفاق على تحريم الاسماء المعبدة لغير الله. وما استثناه في قوله حاشا عبد المطلب - [01:03:28](#)

اي فوقي الخلاف فيه اي فوقي الخلاف فيه ومبرر وقوف الخلاف فيه دون غيره الا المسمى به من المسلمين يقصد موافقة اسم جده النبي صلى الله عليه وسلم ان المسمى به من المسلمين يقصد موافقة - [01:03:50](#)

لجد النبي صلى الله عليه وسلم والجد النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد باسمه التعبيد فانه كان عند اخواه بنبي النجار فقدم عليه عممه المطلب فاخذه معه فلما قدم الى اهل مكة وكان صغيرا لا يعرفونه ورأوا ما هو عليه من الساعة والاغترار وتغير الاحوال - [01:04:14](#)